جعل لكل شي مقدار ينتهي اليه **يا ستار** في الحديث يا ستير
ستير يحب الحيا والستر فعيل بمعنى فاعل اي من شانه
وارادته حب الستر والصون **كنف** الكنف الستر يقال
فلان في كنف اي في ناحيته والجمع اكناف واكناف كل شي
نواحيه وكنف الانسان ناحيتاه وكنف الطائر جناحاه
والكنف الستر وكل شي ستر شيئا فقد كنفه ومنه يقال اذهب
في كنف الله اي في ستره وحياطته وتكنف فلانا الاعدا
اي احتوشوه من كل جانب ويقال اكتنفت الرجل اذا اعنته
واكتنفته جعلت حوله كنفا وكنف فلان عن الشي يكنف كنوفا
اذا صرف عنه وعدا فهو كانف وكنفت الرجل وغيره حفظته في
الكنف **ستر** الستر التغطية ماخوذ من ستر وجه العروس
يقال ستروا وجه العروس اذا غطوه بما يستره زيادة اعتنا
بها **حجاب** الحجاب الستر حجب الشي يحجبه حجبا وحجابا
وحجبه ستره وقد احتجب وتحجب اذا اكتن من وراء
الحجاب وامراة محجوبة قد سترت بستر وحجاب الجوف ما يحجب
بين الفواد وسايره قال الازهري هي جلدة بين الفواد وساير
البطن والحاجب البواب صفة غالبة وجمعه حجبة وحجاب
صيانة الصيانة الحفظ حفظ صانه يصونه صونا وصيانة
اي حماه وحفظه من الوقوع في المهالك **نجاة** النجاة الخلاص
وانجاه الله تعالى نجا ينجو اذا اسرع ونجا من الامر اذا خلص منه وانجاه
غيره وفي النهاية وانا النذير العريان فالنجا فالنجا اي انجوا بانفسكم
وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاة وتكراره للتاكيد
عصمة العصمة في اللغة المنع ومنه قوله عز وجل ومن يعتصم بالله اي

اي يمتنع من غيره وعصمه الله من السوء وقاه عصمه ومنه قوله عز وجل والله
يعصمك من الناس وتقول العرب قد عصمه وقول امراة العزيز ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم اي امتنع وفي الاصطلاح عند المتكلمين
ان لا يخلق الله عز وجل فيه ذنبا وهذا التعريف على ما يقتضيه من
من اسناد الاشيا كلها الى الفاعل المختار والعصمة عند الحكما
بنا على ما ذهبوا اليه من الايجاب واعتبار استعداد القوابل
ملكة تمنع الفجور وتحصل هذه الملكة النفسانية ابتدا بالعلم
بمثالب المعاصي ومناقب الطاعات فان الزاجر عن المعصية والداعي
وتتاكد وترسخ هذه الصفة فيهم بتتابع الوحي اليهم بالاوامر
الداعية الى ما ينبغي والنواهي الزاجرة عما لا ينبغي والاعتراض
عليهم فيما يصدر منهم من الصغاير ومن ترك الاولى فان الصفات
النفسانية تكون في ابتدا حصولها تكون احوالا غير راسخة وتصير
ملكات بالتدريج وقيل العصمة تكون خاصية في النفس الشخص او
بدنه يمتنع بسببها صدور الذنب وهو مردود بانها لو كانت
كذلك لما استحق بها المدح مع ان الاجماع منعقد على الانبيا عليهم
الصلوة والسلام مكلفون بترك الدنيا مثابون به **بحبل الله**
الحبل العهد والميثاق وحبل الله كتابه وفي صفة القران
كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض اي نور ممدود
يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط
ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
يعني نور الصبح من ظلمة الليل وفي حديث اخر وهو حبل الله
المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يومن من العذاب

Copyright © King Saud University